حكم قراءة القرآن بغير تجويد

س: مدرس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، هل يأثم في درس القرآن في عدم التحقق من مخارج الحروف وتطبيق التجويد بجميع أحكامه من التلاميذ؟

ج : لا إثم في هذا، القراءة بالتجويد ليست واجبة ما دام الإنسان يقيم الحروف ضما وفتحا وكسرا وسكونا، فإن التجويد ليس إلا تحسين اللفظ فقط،.

فإن تمكن الإنسان منه فهذا حسن، وإن لم يتمكن فلا إثم عليه، لو قال مثلا في قوله تعالى: ?فمن يعمل مثقال? [الزلزلة:7] (من يعمل) هذا حكمه إدغام بغنة، لو قال: (فـمن يعمل) لا يأثم؛ لأنه لم يغير، وكذلك ?وما لهم من دونه من وال? [الرعد:11] (من وال) هذه -أيضا- إدغام بغنة، لو قال: (من وال) فلا يأثم.

فالقراءة بالتجويد إنما هي تحسين للفظ وليست بواجبة، والتعمق فيه والتنطع فيه والتكلف فيه من الأمور المنهي عنها، لأن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين